

# شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 82

محمد بن صالح العثيمين

اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم فهذا الحديث يدل على كثرة ما شرعه الله لنبيه من مخالفة اليهود. بل على انه خالفهم في عامة - [00:00:01](#)

حتى قالوا ما يريد ان يدعنا ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه ثم ان المخالفة كما سنبينه تارة تكون في اصل الحكم وتارة في وصفه. ومجانبة الحائض ان يخالفوا في اصله بل خولفوا في وصفه. حيث شرع الله مقارنة الحائض في غير محل الاذى. في غير محل - [00:00:19](#)

الاذى فلما اراد بعض الصحابة ان يعتدي في المخالفة الى ترك ما شرعه الله تغيير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الباب باب الطهارة كان على اليهود فيه اغلال عظيمة. فابتدع النصارى ترك ذلك - [00:00:49](#)

ذلك كله حتى انهم فابتدع النصارى ترك ذلك كله حتى انهم لا ينجسون شيئا بلا شرع من الله فهدى الله متى الوسط بما شرعه الله الى وسط من ذلك. وان كان ما كان عليه اليهود كان ايضا مشروعا. فاجتناب - [00:01:09](#)

الم يشرع الله فاجتناب ما لم يشرع الله اجتنابا. مقارنة لليهود وملابسة وملابسة ما نعم فاجتناب ما لم يشرع الله اجتنابه مقارنة لليهود وملابسة ما شرع الله اجتنابه. مقارنة صار وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:01:33](#)

وعن اليهود والنصارى طرفا نقيض في مسألة الطهارة اليهود يشددون تشديدا عظيما فلا يقربون الحائض ولا يواكلونها والنصارى بالعكس وكذلك قيل ان اليهود لا يغسلون الثياب اذا اصابته النجاسة وانما يقرضونها بالمقراض - [00:02:03](#)

ولا يطهرها الماء عنده والنصارى بالعكس يصلون وثيابهم ملوثة في الاذى والقذر ولا يتطهرون هذه الامة والحمد لله صارت وسطا بين هؤلاء وهؤلاء وعلى هذا فمن تهاون في باب الطهارة صار مقاربا لمن؟ للنصارى للنصارى - [00:02:26](#)

ومن تشدد صار مقاربا لليهود والوسط هو خير الامور. نعم. وعن ابي امامة عن عمرو بن عبسة قال كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة فانهم ليسوا على شيء - [00:02:49](#)

ما في نسخة عندك عندي وانهم هذا الصواب كنت وانا وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان قال فسمعت برجل بعث الله هذا رجل لم يسمع بالنبوة - [00:03:10](#)

ومع ذلك انكر عبادة الاوثان بفطنته وكان يرى ان الناس على ضلالة. الله اكبر. نعم فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلته فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا - [00:03:31](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جراء جروءا عليه قومه. فتلطفته مستخفيا جروءا عليه قومه. الهمزتين عندك همزتين في همزة قبل ذلك وهمزة بعدها؟ لا. ها؟ همزة بعد الالف. وعلى الالف مد - [00:03:54](#)

نفس الاجراءات ها؟ جراء جراء ايه صح نعم جراء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت؟ قال انا نبي قلت وما نبي؟ قال ارسل ارسلني الله فقلت باي شيء ارسلك؟ قال ارسلني بصلة الارحام - [00:04:16](#)

الاوثان وان يوحد الله لا يشرك به وان يوحد الله وان يوحد الله لا يشرك به. لا يشرك شيء فقلت له من معك على هذا؟ قال حر وعبد. قال ومعه يومئذ ابو بكر وبلال فقل - [00:04:46](#)

اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت فاتني قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. وكنت في اهلي فجعلت اتحضر الاخبار. واسأل الناس - [00:05:06](#)

قدم المدينة حتى قدم نفر من اهل يثرب من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه صراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك. فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول - [00:05:33](#)

الله اتعرفني؟ قال نعم. انت الذي لقيتني بمكة؟ قال فقلت يا نبي الله كمن وده نعم؟ يعني في اول البعثة ليس معه الا ليس معه الا ابو بكر وبلال وعرفه النبي عليه الصلاة والسلام مع ان العادة للانسان تغير - [00:05:57](#)

يتغير لكن سبحان الله نعم قال فقلت يا نبي الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلاة. قال قال صلاتك الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان - [00:06:22](#)

وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة محظورة حتى يستقل الظل بالرمع ثم اقصر عن الصلاة فان حينئذ تشجر جهنم فاذا اقبل الفياء فصل فان الصلاة مشهودة محظورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب - [00:06:47](#)

شمس فانها تغرب تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار وذكر الحديث رواه مسلم فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وقت طلوع الشمس ووقت الغروب معللا بانها تطلع وتغرب بين - [00:07:14](#)

شيطان وانه حينئذ يسجد لها الكفار ومعلوم ان المؤمن لا يقصد السجود الا لله تعالى واكثر الناس قد لا يعلمون ان طلوعها وغروبها بين قرني شيطان الشيطان عندي ونسخة الشيطان. نعم - [00:07:36](#)

ولا ان الكفار يسجدون لها ثم انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة في هذا الوقت حسما لمادة المشابهة بكل طريق ويظهر بعض فائدة ذلك بان من الصابئة المشركين اليوم ممن يظهر الاسلام - [00:08:00](#)

الكواكب نعم وليس كذلك ان من الصابئة المشركين ممن يؤذي الاسلام قال عندي اليوم ساقطة من جيم ودال ممن يظهر الاسلام ويعظم الكواكب ويزعم انه يخاطبها بحوائجهم ويسجد لها وينحر ويذبح - [00:08:21](#)

وقد صنف بعض المنتسب وقد صنف بعض المنتسبين الى الاسلام في مذهب المشركين من الصابئة والبراهمة. كتبنا كتبنا في عبادة الكواكب توسلا بذلك زعموا الى مقاصد الى مقاصد دنيوية. توسل بذلك زعموا - [00:08:50](#)

سم توسلا بذلك زعموا الى مقاصد دنيوية من الرئاسة وغيرها وهي من السحر الذي كان عليه الكنعاني الذين ملوكهم النمار الذين بعث الله الخليل صلوات الله وسلامه عليه بالحنيفية - [00:09:11](#)

اخلاص الدين كله لله الى هؤلاء المشركين فاذا كان في هذه الازمنة من يفعل مثل هذا تحققت حكمة الشارع صلوات الله وسلامه عليه في النهي عن الصلاة في هذه الاوقات سدا للزريعة وكان فيه تنبيه على ان كل ما يفعله المشركون من العبادات - [00:09:32](#)

ونحوها مما يكون كفرا او معصية بالنية ينهى المؤمنون عن ظاهره وان لم يقصدوا به قصد المشركين سدا للزريعة وحسنا للمادة ومن هذا الباب انه كان اذا صلى الى عود او عمود جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولم يصمد - [00:09:58](#)

له صنداء هكذا قال المؤلف رحمه الله والحديث في ذلك فيه فيه شيء من الضعف كما نبه على هذا اهل العلم بالحديث وظاهر الدالة انه يجعل السترة بين يديه قصدا - [00:10:26](#)

لا يميل يمينا ولا شمالا فان صح الحديث فانه يمكن الجمع فيقال هو اذا جعلها على حاجبه الايمن او الايسر لا يقال انه لم يجعلها بين يديه لكن الحديث فيه شيء من الضعف - [00:10:45](#)

نعم يكون عندي سند الحديث ليس بالقوي. نعم. لان فيه الوليد ابن كامل لين الحديث. وضاعة دنف المقداد مجهولة طيب ولهذا نهى ولهذا نهى عن الصلاة الى ما عبد. ولهذا نهى عن الصلاة الى ما عبد من دون الله - [00:11:00](#)

الجملة وان لم يكن العابد يقصد ذلك. ولهذا ينهى عن السجود لله بين يدي الرجل. وان لم يقصد الساجد ذلك لما فيه من مشابهة السجود لغير الله فانظر كيف قطعت الشريعة المشابهة في الجهات وفي الاوقات وكما لا - [00:11:22](#)

وصلى الى القبلة التي يصلون اليها كذلك لا يصل الى ما يصلون له. بل هذا اشد فسادا القبلة شريعة من الشرائع قد تختلف باختلاف شرائع الانبياء. اما السجود لغير الله وعبادته فهو - [00:11:44](#)

حرموا في الدين الذي اتفقت عليه رسل الله. كما قال سبحانه وتعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة

يعبدون. وايضا عن ابن عمر رضي الله عنه. ان السجود بين يدي الانسان هذه ربما يكثر - [00:12:04](#)

خصوصا اه في الامام اذا كان في الصف الاول من فاتة بعد الصلاة واتجه الى المأمومين ربما يكون بعضهم يصلي بين يديه فمثل هذا كيف يصنع الامام يقول الامام يتمايل يمينا او شمالا - [00:12:25](#)

اذا كان لا يمكن ان يقوم بمنكأ اليه حتى لا يتمثل وكأن الناس يسجدون له وايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما انه رأى رجلا يتكى على يديه اليسرى وهو قاعد في الصلاة - [00:12:46](#)

فقال له لا تجلس هكذا فان هكذا يجلس الذين يعذبون. وفي رواية تلك صلاة المغضوب عليهم وفي رواية نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يده. رواه - [00:13:11](#)

ابو داود وفي هذا الحديث النهي عن هذه الجلسة معللة الجلسة التي عن هذه الجلسة معللة بانها جلسة المعذبين. لانه اذا قصد الفعل الفتح واذا قست الهيئة فهي بالكسر قال ابن مالك وفعله لمرة كجلسة - [00:13:31](#)

وفعله لهيئة كجلسة. نعم وهذه مبالغة في مجانبة هديهم. وايضا فروى البخاري عن مسروق عن عائشة انها كانت تكره ان يجعل ان يجعل يده في خاصرته. وتقول ان اليهود تفعله. ورواه ايضا من - [00:13:57](#)

حديث ابي هريرة قال نهى عن الخصر في الصلاة وفي لفظ نهى ان يصلي الرجل مختصرا قال وطال هشام وابو هلال عن ابن سيرين عن ابي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:21](#)

وهكذا رواه مسلم في صحيحه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن زياد بن صبيح قال صليت الى جنب ابن عمر فوضعت يدي على خاصرتي. فلما صلى قال هذا - [00:14:42](#)

الطلب في الصلاة هذا الصلب في الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنه رواه احمد وابو داود والنسائي. كيف يأنس يجعل يده على خاصرته ايه نعم هذا والظهر اشمل من هذا بعض الناس اذا صلى يضع هكذا - [00:14:59](#)

على يساره وعللوا هذا بعللة عليلة قالوا ان القلب من هنا. نعم فنضع ايدينا على شان القلب هذا ما هو صحيح انما توضع اليد على طبيعتها في الوسط اي نعم نعم - [00:15:26](#)

قلنا ان الامام اذا كان يعني ينحرف يمينا او شمال لا ينحرف ينحرف يعني مثلا يقول كذا خلي وجهه مثلا يخليهم على يمنه وعلى يساره. نعم ايش وجلس مثلا جالس مفترش - [00:15:46](#)